

## الخطبة الاولى

### بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه واکرم بريته حبيبنا وحبیب إله العالمين  
ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الحمد لله حمداً يصعد إليه أوله ولا ينفذ آخره، حمداً يدوم بدوامه، ونستغفره ونقدسه ونتوب  
إليه، أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ  
الْأَبْصَارَ وَ مَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ مَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ  
اللَّهُ فَقُلْ أ فَلَا تَتَّقُونَ) (١).

هذه الآية قد تكون اشارة الى الربط بين الامر التكويني والامر التشريعي، هناك امر  
تكويني قال تعالى (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)، و الله تعالى هو مدبر الامر  
التكويني يعني حوادث الكون وقال تعالى: (الله الامر جميعاً) (ينزل الامر بينهن) أي من السماء  
الى الارض، وهناك امر آخر اسمه امر تشريعي كقوله تعالى (أقم الصلاة) (كتب عليكم  
الصيام) هذا أمر شرعه الله تعالى لكي يقوم به العباد بأرادتهم طواعيةً، في الامر التكويني  
تكون السماوات والارض خاضعة له ولا تستطيع ان تخرج عليه، لكن في الامر التشريعي  
اعطى الله تعالى الانسان تكريماً له ارادةً واختياراً أي يأمره، ثم يقول له إن شئت ان تفعل، وإن  
شئت ان لا تفعل، أي انت صاحب ارادة وصاحب اختيار، الآية القرآنية تقول: أليس الامر  
التكويني كله لله تعالى (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ مَنْ  
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ مَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ) هذا كله من الله تعالى ثم  
تقول: إذا كان الله تعالى هو مالك الامر التكويني إذن ألا يستحق هذا المالك الذي يملك ناصيتكم  
ورقبتم أن تطيعوه (فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ) إذا كان الله هو المالك للسماء والارض  
إذن جدير بكم ان تتقوه (فَلَا تَتَّقُونَ) وانتم تعرفون ان مبدأكم من الله ومنتهاكم ومرجعكم الى  
الله، ان رزقكم وعافيتكم وحياتكم ومماتكم ومرضكم وشفائكم كله من الله تعالى (وَ مَنْ يُدَبِّرُ  
الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أ فَلَا تَتَّقُونَ) يقول العلماء الفلاسفة ان هناك توحيد ذاتي وتوحيد

صفائي وتوحيد افعالي وهذه الآية تتحدث عن التوحيد سيقولون الله هو الذي يدبر الامر و يخلق السمع والبصر و يخرج الحي من الميت، الله وحده لا شريك له، و التوحيد يكون في عدة مجالات: التوحيد الذاتي يعني الله وحده لا شريك له، و التوحيد الصفاتي يعني ان صفات الله تعالى هي عين ذاته وليست شيئاً آخر، بخلاف الانسان الذي له سمع وبصر وطول وشفاء ومرض حيث تكون صفات الانسان اجنبية عنه، فهناك ذات وهناك صفات بينما الله تعالى واحد صفاتاً وذاتاً.

ثم التوحيد الالهي و يعني ان كل ما يجري في الوجود هو فعل الله تبارك وتعالى، لهذا جاء في المناجاة الشعبانية لأمير المؤمنين (إلهي وقد جرت مقاديرك علي فيما يكون مني الى آخر عمري، وببيدك لا بيد غيرك زيارتي ونقصي ونفعي وضري) هذا التوحيد مطلق، إلهي مقاديرك جرت علي من اليوم الاول الى اليوم الاخير، (وببيدك لا بيد غيرك زيادتي ونقصي) أي تكون زيادة العمر بيد الله، وهكذا زيادة الرزق والعشيرة والذرية والعافية و العلم، (إلهي اجعلني ممن ناديتك فأجابك واستعملته بمعونتك فأطاعك) ويعني ذلك التقوى في مجال الامر التشريعي ثم يقول (اجعلني ممن ناديتك) يمكن ان الشخص يعصي ولا يستمع النداء والعياذ بالله، لكن إلهي اجعلني من المتقين (اجعلني ممن ناديتك فأجابك)، (واستعملته بمعونتك) الله تعالى يطلب المعونة وهناك ناس يطيعون وناس لا يطيعون (واستعملته بمعونتك فأطاعك)، (أفلا تتقون) نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتقين.

في الخطبة الاولى ليس لدينا إلا الاشارة الى المناسبات التي مضت في هذا الاسبوع، وهي ميلاد الامام الحسين والعباس والامام السجاد (ع)، طبعاً كثير من الناس يقولون الامام العباس و هذا خطأ فالعباس (ع) ليس اماماً بل نقول سيدنا العباس (ع)، هذا الانسان النموذج للبطولة والايمان والتضحية والعطاء، تعليقنا على هذه الذكريات في موضوع عام ومعاصر ايضاً وعلمي هو كيف نتعامل مع التاريخ؟ في كل اسبوع هناك ذكريات من قبل ألف أو ألفين سنة وهكذا، وهكذا، هذا تاريخ وماضي فكيف نتعامل معه؟ هناك ثلاث مناهج في التعامل مع التاريخ:

١- التقديس والتقليد الاعمى، أي ان التاريخ نقده ونقلده جيداً كان او غير جيد وهذا شأن الاتباع المقلدين الذين ليس لديهم وعي حقيقي (قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا) هذا تقديس مطلق، يعني خذ التاريخ الماضي كله واتبعه وسير على ضوئه، وهو غير صحيح.

٢- منهج الحداثة الغربية اليوم، هو منهج الانقطاع عن التاريخ، او لنقل رفض الماضي حيث يقال لماذا نفكر بالتاريخ، فالانسان يعيش ابن ساعته، وعليه نفكر بحاضرنا فلا نفكر بالماضي ولا بالمستقبل، فالماضي انتهى وذهب، والمستقبل لا نستطيع صنعه فلنفكر بحاضرنا، يقولون ان التاريخ كالطب القديم فهو مكتوب في الكتب ونعتبره تراثاً تاريخياً انتهى، نتعامل معه كما نتعامل مع الآثار مثل مسلة حمورابي والاهرامات، فنعامل معها كتراث تاريخي لا اكثر وكمتحف، تقول الحداثة الغربية اننا نتعامل مع الانبياء مثل عيسى وموسى والقرآن والتوراة والانجيل كقصص تاريخية انتهت كما نتعامل مع الطب القديم والادوات الزراعية والصناعية القديمة، ويجب ان ننقطع عن الماضي، ولهذا تجدون الغربيين مثلاً في عيد ميلاد المسيح غافلون عن ان المناسبة ما هي، انه عيد وطني وانتهت المسألة وليس فيه نبوة ولا كتاب سماوي ولا تجربة تحررية عظيمة النبي عيسى (ع) ولا فيه حديث عن اعجاز عيسى وعظمة مريم، انقطاع عن ذلك التاريخ، وهو عبارة عن عطلة حكومية يترفه فيها الناس في الشوارع دون ان يكون لها اي مدلول، بينما هي بالاصل مناسبة دينية، ميلاد منقذ البشر عندهم ومحرر حقيقي ونبي زكي من انبياء الله لكنهم لا يتعاملون معها على اساس انها تاريخ مقدس.

٣- المنهج الاسلامي ويقول: التاريخ والماضي لا نقدهه تقديساً مطلقاً ولا نهمله اهمالاً مطلقاً انما هي نظرية وعي التاريخ، نأخذ من التاريخ نقاط الاعتبار والقوة، ثم ان البشرية هي عبارة عن كتلة واحدة ونحن امتداد لأجيال وتجارب عاشها قبلنا مصلحون وثوار وقادة، وهناك جبابرة ومنحرفون، معركة بين خط الحق وخط الباطل ونحن امتداد لذلك التاريخ ولهذا يجب ان نعرف جذورنا التاريخية ما هي؟ جذور الحق في التاريخ البشري ما هي؟ نقول في زيارة امير المؤمنين (ع) (السلام عليك وعلى ضجيعك آدم ونوح وعلى جارئك هود وصالح) لاحظوا الربط بالتاريخ فهذه زيارة لكن دائماً الماضي نذكره، ونقول في زيارة الامام الحسين (ع) (السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله) الحسين امتداد للتاريخ، هذا نسميه وعي التاريخ، الصحيفة السجادية للامام السجاد (ع) ليس عبارة عن كتاب من كتب الطب القديم لكي تهمل، فهي منهج معاصر وليس قديم فقط، منهج يمتد على كل الاجيال، وهكذا القرآن الكريم فهو ليس عبارة عن رسالة كتبها محمد بن عبد الله وندرسها في النصوص الادبية كما ندرس المعلقات العشرة التي يدرسها الناس باعتبارها أدب يدرسونه ويحفظونه ويتفرجون على الادب القديم (باننت سعاد فقلبي اليوم مقبول) الادب القديم لا نرتب عليه أثراً إلا كتحفة أدبية، فهل القرآن هو تحية أدبية؟ لا، القرآن منهج للماضي والحاضر والمستقبل، وهكذا حينما نتحدث عن ثورة

الحسين (ع) حيث رسم لنا منهجاً على طول الطريق، نتحدث عن منهج البلاغة والصحيفة السجادية ولهذا القرآن الكريم دائماً يربطنا بالتاريخ حيث يقول: (وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) لا حظوا كيف يستفيد من الماضي، هذا نسميه نظرية وعي التاريخ، وهكذا يقول: (إِنَّا بَلَوْنَاكُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَ لَا يَسْتَنْتُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَ هُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ) يذكرنا بقصص التاريخ لكي لا ننقطع عن ذلك التاريخ، تاريخ الانبياء من ناحية، وتاريخ الامم التي انحرفت عن الانبياء وعن المسير الصحيح وما انتهت إليه. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اتباع الصالحين والانبياء والائمة الاطهار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

صدق الله العلي العظيم

## الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والحمد حقه كما يستحقه، اللهم صل وسلم على حبيبك ونبيك وخيرتك من خلقك  
واكرم بريتك محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين. اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى  
الله.

في الخطبة الثانية لدينا حديث عن محور واحد تحت عنوان:

### بؤر الاختلاف في الخطاب السياسي:—

توضيح: هناك تعددية سياسية تؤمن بها، يعني انت لك اتجاهك او حزبك او كيانك السياسي او نظرياتك السياسية، هذه التعددية السياسية صحيحة والى جانبها شيء آخر هو الوحدة الحكومية، وتعني اذا اشترك العشرة والعشرون من الكيانات السياسية والقبائل والمذاهب والاديان في تشكيل حكومة يجب حينئذ ان تزول التعددية الانتمائية والسياسية والخطابية ويكون هناك وحدة مشروع ووحدة خطاب، كمجموعة يشتركون في انشاء شركة، فالكل يجب ان يقرر الموقف ويتحمل المسؤولية بحيث تكون ارباح هذه الشركة واحدة وخسائرها واحدة، وهذا نسميه وحدة موقف، الحكومة حينما تتكون من مكونات داخلية فيها يجب ان يتوحد الخطاب السياسي يجب ان تتوحد الانتماءات، فالوزير مثلا يكون من محافظة لكن يجب ان يرعى كل العراق، ولا يقول انا من المحافظة الفلانية، واذا كان من مذهب من المذاهب فانه حينما صار وزيرا للعراق وفي الحكومة يجب يجب ان يكون وزيرا لكل العراق وليس لانتمائه السياسي او المذهبي، هذا معروف عالميا وهو الشيء الصحيح، فالمتعددية السياسية مقبولة لكنها حينما تصل الى الحكم يجب ان تصل الى مرحلة توحيد الخطاب والموقف والحكم، اذا قبلنا بهذه النظرية وهي نظرية عالمية ونحن نعتقد بحكومة وحدة لكل العراق وليس حكومات. ان الحكومة العراقية اليوم تعاني من مشكلة تعددية الخطاب السياسية والموقف السياسي، الرئيس يقول شيئا ويظهر النائب فيقول شيئا آخر والوزير يصرح بشيء آخر، لماذا؟ لان هذا يقول أنا انتمي انتماء معيناً فيتحرك ليس بوصفه وزيرا لكل العراق او بوصفه نائب رئيس جمهورية او نائب رئيس الوزراء لكل العراق، يتحدث حسب مشتبهاته الذوقية ومكونه السياسي الصغير، هذا خطأ ان صدر من هذا او ذاك، نحن نعتقد بحكومة وحدة وخطاب وحدوي يجب ان يمثل السياسة العراقية، يقال هذا موقف الحكومة العراقية وليس هناك حكومة في العالم لها ثلاثة مواقف، نعم الاعلام والتصريح التثقيفي شيء آخر لكن التصريح الحكومي الرسمي يجب ان يكون تصريحاً واحداً، اليوم يوجد

في الحكومة العراقية مثل هذه المعاناة لان حكومتنا اصبحت حكومة واطنية، وقالوا نحن لا نريد ان ننفرد في الحكم فليأتي أوب وج ود، الجيد وغير الجيد خلط وكانت النتيجة الحكومة الوطنية المسماة بحكومة الوحدة الوطنية، هؤلاء يجب ان يعرفوا انهم حينما اشتركوا في هذه الحكومة يجب ان يتفوقوا على انتماءاتهم ومكوناتهم الجزئية، ويجب ان يكونوا خطابا واحدا ولكن مع الاسف اننا اليوم نشهد خطابات في هذه الحكومة، ومن الظريف والطريف ان السيد رئيس الجمهورية جلال طالباني رأى ان ك يتحدث بشكل، فهناك من يقول حكومة وحدة وطنية وهناك من يقول حكومة انقاذ وطني، جلال طالباني على ظرافته قال: انا اقول شيء واحد، هناك حكومة انقاذ وحدة وطنية لصاحبها نوري المالكي، أي خلطها كلهان الحقيقة اننا نحتاج الى تحمل المسؤولية من الوزير ونائبه ونائب الرئيس ويجب ان يكون خطابه متفق للامة ولكل العراق، متفق مع القرار الرسمي ولا يكون خطابين، لدينا دستور اذن خطابنا يجب ان يكون وفق الدستور، اما اذا كنت في يوم من الايام معارضا للدستور فابقى للاخر وان اصبحت وزيرا اعمل على خلاف الدستور. فهذا قانونيا لا يجوز طالما صار الدستور شرعيا ولهذا ندعو المسؤولين لتوحيد الخطاب السياسي.

اين هي بؤر الاختلاف؟ لدينا ثلاثة مراكز حساسة نسميها بؤر الاختلاف وفيها مع الاسف يجر شخص لليمين والآخر لليساار، ما هي بؤر الاختلاف الثلاثة وما هو الموقف القانوني الصحيح الذي ندعو لتوحيد الخطاب فيه؟ البؤر الثلاثة هي:

١- حزب البعث (عليه وعى اصحاب واتباعه لعائن الله ابد الابدين) هذه بؤر اختلاف ، كيف؟ الشعب اراد اسقاط حكومة وحزب البعث، والدستور ايضا جاء مؤكدا اجنتاث البعث وافر هيئة عليا لاجنتاث البعث، هذا الامر اصبح دستورا وقرارا اكثرية، اذن يجب على اولئك الذين لديهم روابط خفية او علنية مع ضرب البعث ان يحترموا قرار الاكثرية الدستور كما يقول ان الهوية الدينية والثقافية للشعب العراقي هي الاسلام، فان النائب المسيحي في البرلمان لا يمكن ان يقول انا مسيحي وارفض هذه المادة، وان الهوية الدينية للشعب العراقي هي المسيحية.

الان الدستور والاكثرية تريد انهاء حزب البعث وتصفية من العراق، وهناك مجموعة لديهم صداقات مع حزب البعث نحن قلنا وفقا للتعددية وحكومة وحدة وطنية فلنجمع في الحكومة من هذا وذاك لعلمهم يسكتون او يأخذهم شيء من الحياء، لكن كما تعلمون ان البعثيين ليس لديهم حياء، والعجيب ان اصدقاء البعثيين مثلهم ايضا لا حياء لهم على النظرية الفقهية القائلة ان النجاسة تسري، القانون والدستور يصرح الشيء ولكن مع الاسف يظهر نواب كبار لا احتاج

ان اصرح باسم على مستوى في هيئة رئاسة الجمهورية وفي هيئة رئاسة الوزراء فيطالبون بقضيتهم الاولى والاخيرة وهي اعادة البعثيين الى الحكم، فهم لا يهتمون لقضية استقلال العراق ولا خدماته، بالامس مسؤول كبير يقدم عشرة عناصر من الاستخبارات العراقية الى وزير الداخلية لغرض تعيينهم وبهذا سيكون (حاميا حراميا) هذه احد بوئر الاختلاف، نحن نعتقد انه لا بد من توحيد الخطاب السياسي والقرار السياسي ولا عودة لحزب البعث، هذا دستور وهذا قرار الاكثريه، وعلى اولئك الذين يشتركون الان في الحكومة ولديهم وجهة نظر اخرى اما ان يقبلوا بوجهة نظر الدستور او يخرجوا خارج الحكم، اما ان يشتركوا في الحكم ويضعوا العصا في العجلة فهذا عمل غير قانوني ويحاسبون عليه، طبعا نتيجة هذه الضغوط وهذه الصدقات والمجاملات بالامس الاول حينما عقد المؤتمر العام لعشائر العراق في بغداد بهدف المصالحة الوطنية، ونحن مع مشروع المصالحة الوطنية، والمؤتمر بحمد الله خرج بـ (٢١) مادة جيدة في معظمها، لكن انا اسجل تحفظا على المادة (٦) والمادة (٧) والمادة (١٢) فيها ولا استطيع الان ان اقرأ لكم هذه المواد، المادة (٦) كان فيها مناغاة مع البعثيين، هذا مؤتمر العشائر العام للعراق وفي هذه المادة يقول بلسان فيه شيء من الحياء والخجل ندعو الى محاكمة المجرمين من البعثيين والانفتاح على الاخرين، هذه خلاصة المادة السادسة، هذا نعتبره قد حصل تحت ضغوط البعثيين والاستخبارات الموجودة في العشائر العراقية، بل استخبارات صدام كان فيهم شيوخ عشائر ايضا والان هؤلاء يشاركون في هذا المؤتمر، حاولوا ان يخرجوا على الدستور وعلى الاكثريه، وانا اسف طبعا كنا نتطلع الى مواقف اكثر جدية في البيان الختامي للمؤتمر العام للعشائر العراقية، رغم انه في المجموع كان جيدا لكن هاهنا نقاط ضعف وها هنا نقاط تحفظ، تعاملوا مع حزب البعث غير تعامل الارادة العراقية لانه كم شيخ عشيرة كان يأخذ راتب من صدام وكانت علاقاتهم مع صدام الان يصعب عليهم تصفية البعث وطرد البعثيين من الحكم يسجلون في مواد البيان الختامي مسألة التعاطي مع البعثيين تعاطيا ايجابيا، هذه القضية محسومة ويجب ان نوحدها بالخطاب السياسي.

٢- المقاومة المسلحة: في المقاومة المسلحة ماذا نعتقد؟ وماذا يقول الدستور؟ وماذا يقول الاكثريه؟

نحن نعتقد وهكذا عالميا توحيد السلاح بيد السلطة الشرعية طالما هي موجودة، توحيد الحركة المسلحة لانك حينما تقذف قذيفة فالرد لا يكون عليك فقط وانما عليك وعلى كل المحطة وكل الدولة، حينما تحدث عملية مسلحة فانعكاسها يكون على كل المدينة والمحافظه فتقطع الكهرباء

والسياحة والزيارة والاستثمار والامن، فالقضية ليست شخصية، ولهذا يقال عالميا: هناك جهة واحدة تقررب الموقف السياسي وهي الحكومة، حينما تكون حكومة شرعية يعني منتخبة ولهذا لابد من توحيد السلاح بيد السلطة الشرعية هذا راينا اولا وراينا ثانيا حل الميليشيات وثالثا تعريف المقاومة، يقولون اننا مقاومة مسلحة، تعالوا لنعرف المقاومة، الذي يجري في العراق هل هو مقاومة لكي تقولون نحن نؤيد هذه المقاومة، هل تفجيرات سوق الشورجة في بغداد وهل معركة صواريخ ساخنة امس ليليا في بغداد على الاهالي، هي مقاومة؟ هل الهجوم على مركز صحيفة الصباح مقاومة؟ ومثل هذا ما جرى في الحلة، نحن نعتقد ان ما يجري ليس بمقاومة، بل ارهاب ولصوصية وتهجير، تقولون نحن مقاومة مسلحة بدليل اننا اختطفنا الصحفية الامريكية (جبريل كارول) قبل (٨٥) يوم، فاذا كانت هذه مقاومة مسلحة فنقول على الاسلام السلام واصبحتم تختطفون النساء، فلو كنتم اختطفتم جنديا او ضابطا لكان فيه وجهة نظر، اما ان تختطفوا صحفية وتسمون هذا مقاومة ثم تأخذون (١,٥) مليون دولار وتطلقون سراحها فاي مقاومة هذه؟ العالم اليوم يجب ان يعرف ان ما يجري ليس مقاومة، ونحن في وقتها اونا الاعتقال والاختطاف لان هذا ليس مقاومة بل هو عمل غير شريف، على طول التاريخ الاسلامي كان الاسلام يندد بهذه الاعمال من الاعتداء على النساء او الاطفال او البيوت وما شاكل، هذه ليست مقاومة.

رابعا: البراءة من الارهابيين، الكل يقول نتبرأ من الارهاب لكن حينما نشخص نقول ايها الناس، ايها العالم هذه المجموعات المسلحة هي التي تورطت بالعملية الاجرامية الفلانية تبرؤوا منهم وانقطعوا عنهم، يظهر ان هناك صداقات، ففي النهار يجلسون معنا وفي الليل معهم، يعني اصبحت القضية نفاقية، نحن ندعو في مسألة بؤرة المقاومة الى البراءة الحقيقية وليست البراءة النفاقية من الارهاب والارهابيين، يقولون نبرأ من الارهاب ولكن هؤلاء الذين يقطعون الرؤوس ويختطفون النساء مقاومة مسلحة وليسوا ارهابيين ، هذا نفاق في الحقيقة.

بالامس مثلا اختطف ثلاثة من موظفي جامعة الكوفة كانوا ذاهبين الى بغداد فهل هذه مقاومة مسلحة؟

طبعا نحن نقف مع مشاعر طلاب واساتذة جامعة الكوفة ومع كل شريحة الاساتذة والطلاب في العراق فهذا عمل مدان، اختطاف موظفين لجامعة او يكونوا مراسلين او معلمين وما شاكل ذلك.

٣- اقليم الوسط والجنوب، هناك مجموعة يريدون تشكيل اقليم الوسط والجنوب، فمثلا اريد انظم بيتي كما اريد، فانت الذي في منطقة اخرى ما دخلك بي سواء كنت اريد تنظيم البيت بشكل صحيح او غير صحيح؟ الان هناك رأي في محافظات الوسط والجنوب يدعو الى اننا بحاجة ماسة وقصوى الى تشكيل اقليم الوسط والجنوب، من حق الاخر ان يناقش، ومن حق اهل الوسط والجنوب ان يعطوا رأيهم، لكن ليس من حق شخص يأتي من الانبار او من صلاح الدين ليقول نحن لا نقبل، في مؤتمر العشائر العام في بغداد ورد في احد بنود البيان الختامي ان عشائر الانبار وصلاح الدين يرفضون الفيدرالية لمحافظات الوسط والجنوب ويقبلونها يجيرانهم في كردستان! انتم ما دخلكم بنا؟ من حقم ان تبقوا مدى العمر بلا اقليم مستقل، فهذا الامر يرجع اليكم، ونحن لا نستطيع ان نفرض عليكم رأينا، انتم ايضا يا اهالي الانبار وصلاح الدين لا تفرضوا على محافظات اخرى رأيا اخر، كما ان محافظة النجف لا نستطيع ان نفرض على محافظة كربلاء منهاج معين ولا كربلاء على بابل، ولا بابل على ذي قار وهكذا فالناس احرار. تقييمنا هو اننا نعتقد ان الدستور العراقي قائم على اساس الاعتراف بالنظام الاتحادي، وهذا يعني ان نظامنا في العراق هو نظام فيدرالي أي اتحادي وجاء في مواد الدستور الاولى ان العراق جمهورية اتحادية أي مجموعة اقليم، ونحن الان كالانسان الاعور لدينا اقليم واحد هو اقليم كردستان والبقية محافظات، فنحن اما ان نسير بهذا الطريق او بذاك، اما ان نقول عراق حكومة اتحادية اذن هناك اقليم او غير اتحادية اذن فيدرالية كردستان لا تكون، الدستور العراقي دستور اتحادي.

ثانيا: الفيدرالية والاقاليم تمثل حقا دستوريا، متى يكون وما هي الياته فهذا يرتبه البرلمان كق فهذا حق طبيعي دستوري يخص اهالي الاقاليم، ولا يجوز ان يتدخل اهالي اقليم اخرى في شأن اقليم مظلومة كانت يوما ما تحت سيطرتهم، والان والحمد لله ليست تحت سيطرتهم، الان اقاليم الوسط والجنوب بحمد الله لهم مشاركة كبرى في الحكم في العراق، بالامس كنتم تستبدونهم اما الان فلا.

ثلاث وصايا:

١- النجف والوضع الامني والوضع الاعماري: انتم بحمد الله تعلمون ان محافظة النجف تتميز عن سائر المحافظات بالاحص وذلك بلطف الله تبارك وتعالى وبرعاية وعناية امير المؤمنين (ع) وبجهود الايادي الطيبة، من المقرر وكان بالامس تسليم الملف الامني من القوات الامريكية الى القوات الوطنية، هذا ما حدث في هذا الاسبوع وهكذا على مستوى الاعمار فهناك تطور

مشهود، تسلمت النجف في الاسبوع الماضي (٤٠) مليار دينا (٥٠٠) مشروع اعماري في النجف وهذا هو القسط الاول، وهناك (٦٠) مليار هي القسط الثاني، هذا خير في الحقيقة للناس، (٥٠٠) مشروع وكل مشروع اذا عمل فيه (١٠٠) عامل فسوف يكون لدينا (٥٠٠٠٠) يد عاملة، في هذه المشاريع فضلا عن الاموال التي تدر في البلاد والامن وما يترتب على حفظ الامن من سياحة وزوار، الوصية هنا هي التعاون مع الاجهزة الامنية، لحد الان لم يعلق عن كشف جريمة التفجير في مدخل السوق الكبير، ولا نملك ارقاما دقيقة وان كانت هناك خيوط قد تم العثور عليها وهذا يحتاج الى تعاون الناس مع الاجهزة الامنية، كيف جاء في فجر نفسه في مدخل السوق الكبير؟ ومن اين جاء؟ ومن رآه؟ واين كان قبل هذا وفي أي سيارة جاء؟ الاجهزة الامنية وحدها غير قادرة اذا لم يكن الناس كلهم عيون، وهذه العيون لكم لان هؤلاء الذين قتلوا هم من كل الاهالي المساكين، وممكن ان يكون اخوك معهم او زوجتك او انت في اثناء الزيارة، لهذا نحن نحتاج الى التعاون مع الاجهزة الامنية.

٢- التفوق على الخلافات الداخلية، الان تلاحظون مثلا انه قد جرت خلافات داخلية في البصرة، ماذا كانت نتيجتها؟ بالامس عندنا اختلافات داخلية في الديوانية، ماذا كانت نتيجتها؟ الناس يتأذون واقتصادهم يتأدى وامنهم والطالب الجامعي يتأذى والكاسب، يعني تنهار كل المنجزات نتيجة الاضطرابات والاختلافات الداخلية، نحن ندعو الاهالي للتفوق على الخلافات الداخلية كما هنا في النجف لا يوجد خلافات داخلية، ونحن ننتظر من المحافظات الاخرى التفوق على أي خلاف داخلي لان هذا الخلاف سيقرق البيت بمن فيه وما فيه، وانت الذي كان لديك خلاف ايضا ستحترق، اذا الديوانية شهدت فوضى فهذا يعني ان كل اهل الديوانية شهدوا فوضى وهكذا البصرة، نحن ندعوا الى التفوق على الخلافات الداخلية لجميع الجهات وايا كانوا لصالح الناس والوطن والتجربة التي يقودها شيعة اهل البيت (ع)، ففي الديوانية والبصرة لا يحكم السنة او المسيحيون، هؤلاء شيعة فلماذا تنهار هذه التجربة لا سمح الله لخلافات داخلية، انهيار هذه التجربة يعني طعنة في التشيع وفي هذه التجربة التي يقودها شيعة اهل البيت (ع).

٣- المحافظة على المكتسبات فالاعمار في محافظة النجف هو بالدرجة الاولى، ولا تجد مشهدا من مشاهد النجف الا وفيه يد الاعمار، هذه مكتسبات يجب ان تحافظ عليها من خلال الشكر لله تعالى وتقدير جهود المسؤولين والتواصل معهم ومن خلال الصدق والاخلاص ومشكلة الكهرباء هي مشكلة الجميع وهكذا مشكلة الغاز والبنزين، يجب ان نعمل جميعا لانجاح أي مشروع استثماري للمحافظة على مكتسبات العمل خلال ثلاث سنوات ونصف، اما انه اذا لم

تعجبي القضية الفلانية فادمر الشارع او الرصيف او السوق لاني لا اؤمن بهذا التحرر! فهذا لا يجوز، لا بد من المحافظة على المكتسبات، بحمد الله تعالى هناك وعي جيد للشريحة العامة للاهالي بان هذه المكتسبات لهم وليست للحكومة فالكهرباء وبالبنزين والشوارع ومصفى النفط ومطار النجف كلها للناس واذا لم نحافظ عليها فهذا ليس خسارة للحكومة وانما لي ولك.  
ربنا لا تؤاخذنا بما كسبت ايدينا، ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السيئون المذنبون منا، ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَ الْعَصْرِ

اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ

اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَ تَوٰصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوٰصَوْا بِالصَّبْرِ